**الموسوعات**

الموسوعة أو دائرة المعارف هي مؤلف يحوي معلومات عامة حول موضوعات المعرفة الإنسانية أو متخصصة في موضوع معين، ويغلب على معلوماتها الاختصار، وتعتمد على دقة التنظيم بحسب الترتيب الهجائي ليسهل على المستفيد الرجوع إليها بأقل جهد. وتعتمد الموسوعات الجيدة على عدد من الكتاب (المحررين)، كل يكتب في مجال تخصصه. ومن أشهر تلك الموسوعات الموسوعة البريطانية. وتتخصص بعض الموسوعات في نواحي مختلفة من المعرفة مثل الموسوعة الجغرافية أو موسوعة تاريخ مصر القديم أو موسوعات فلكية وغيرها.

وتهتم الدول المتقدمة بالموسوعات ويلجأ إليها الناس في جميع أنحاء العالم للتزود بمعرفتها، ولذلك يهم معرفة اللغات الرئيسة مثل اللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية، وفي بعض الفروع اللغة العربية.

**تعريفها اللغوي**

هي كتب تحتوي على معلومات في شتى المجالات،مرتبةً ترتيباً هجائيّاً.

**أهمية الموسوعات**

تعتبر الموسوعة مهمة لانها تقدم معلومات اساسية وحقائق أولية حول مختلف المواضيع.

مثل، ماذا ومتى وأين وكيف ؟ فقد يسال الباحث مثلا : من مؤسس المملكة الأردنية؟ متى تأسست جامعة الدول العربية ؟ ما هي عجائب الدنيا السبع وأين تقع ؟ فالاجابة عن هذة التساؤلات تكون عن طريق الموسوعات.

تعتبر مصدر لإعطاء الخلفيات الأولية من المعلومات للدارس والباحث والخبير والرجل العادى على السواء.

تعتبر مصدر لإرشاد القارئ الذي يريد الاستزادة من المعلومات بواسطة الببليوغرافات التي تقدمها في نهاية مقالاتها مما يساعد القارئ على إيجاد معلومات اضافية في مجال موضوعى معين.

تساعد في تقديم الاجابات على عدد من الأسئلة والاستفسارات المرجعية التي يتلقاها قسم المراجع.

تستخدم الموسوعات وخصوصا المتخصصة للاستفسارات المرجعية السريعة ولتقديم العروض الموجزة الخاصة بموضوعات معينة.

هناك 3 طرق لتنظيم وترتيب المعلومات التي تشمل عليها الموسوعات هما:

* الترتيب حسب الأحرف الهجائية
* الترتيب الموضوعى.
* الترتيب الشكلي

ففى الترتيب الهجائي هناك أسلوبان متميزان يهدف الأول إلى تقديم عدد كبير جدا من المقالات القصيرة لتغطية المواضيع الصغيرة وهنا تبرز الحاجة إلى العديد من الاحالات وإلى الكشافات والادلة المرشدة للربط بين المواضيع المختلفة وتوحيد الأقسام المتعددة للمواضيع في حين يهدف الأسلوب الثاني إلى المقالات المطولة التي تحوى بداخلها مواضيع اصغر وفي هذه الحالة تبرز الحالة إلى الكشافات التحليلية.

أما الترتيب المصنف حسب الموضوعات فان معظم دوائر المعارف التي ظهرت قبل بداية الطباعة كانت ترتب بهذه الطريقة وتقوم فكرتها على أساس تقسيم المعرفة البشرية إلى قطاعات معينة في العلوم والفنون وترتيبها تبعا لأهميتها أو العلاقات المتبادلة بينها سواء في الاطار العام للقطاعات أو في الترتيب الداخلى لتفريعات كل قطاع وهذا النظام المصنف ما يزال يستعمل في كثير من دوائر المعارف وخاصة دوائر المعارف المتخصصة.

ودوائر المعارف الناشئين وقد تطور هذا النظام وأصبح يستعمل الكشافات الهجائية حتى يمكن الوصول عن طريقها إلى المعلومات بسهولة ويسر.

**مميزات الموسوعات**

يقوم بكتابة محتويات الموسوعات كتاب متعددون متخصصون ويقوم بتحريرها هيئة كبيرة من المحررين المهرة وهيئة من الباحثين.

تحرص الموسوعات على توثيق ما تشتمل عليه من معلومات بتسجيل بيانات المصادر التي اعتمدت عليها في قوائم ملحقة بمقالاتها.

قيام كثير من الموسوعات بتجديد محتوياتها وملاحقة التطورات العلمية في مجال اهتمامها ومن أكثر الطرق التجديد ابتياعا ما يسمى بسياسة المراجعة المستمرة من ملاحق واضافات وكتب سنوية.

تتتنوع التقسيمات الوظيفية للموسوعات لتتناسب مع متطلبات القراء والباحثين من جميع المستويات فوجدت دوائر المعارف العامة والمتخصصة.

تنوع دوائر المعارف حسب مستويات العمر المختلفة ومن هنا وجدت دوائر معارف الكبار ودوائر أخرى للشباب ودوائر تخاطب الأطفال وفقا لمستوياتهم في العمر والثقافة.

دوائر معارف منها ما ظهر في مجلد واحد ومنها ما ظهر في عدد كبير من المجلدات زاد في بعض الأحيان على مائه مجلد.

إلحاق كثير من الموضوعات التي تعالجها الموسوعات بقوائم المؤلفات (الببليوغرافيات) التي تكون مرتبطة بالموضوع وتساعد القارئ للاستزادة من الموضوع من النقطة التي تركته المقالة عندها وهذه المميزة تعتبر من المزايا الخاصة بالموسوعات.

إلحاق كثير من الموسوعات بالكشافات المستقلة من أجل تسهيل الوصول إلى المعلومات المطلوبة بسهولة وبسرعة كما هو الحال في الموسوعات البريطانية.

**أنواع الموسوعات**

هناك أنواع متعددة للموسوعات ومنها:

**موسوعات المعلومات العامة:**

والتي تغطي مجموعة واسعة من الموضوعات على شكل مقالات قصيرة كُتبت من قبل الخبراء، حيث إنّ المعلومات الواردة في هذه المجلدات لها عمق محدود ولكنها توفر بيانات كافية للقارىء للبحث بعمق أكبر.

**الموسوعات الإلكترونية:**

يعيش الأشخاص حالياً في عالم رقمي تتوافر فيه المعلومات أمام الجميع، وتتغير الأمور فيه بسرعة كبيرة؛ لذلك نقلت العديد من الموسوعات إصداراتها المطبوعة إلى الإنترنت مع الاحتفاظ بموظفي التحرير والمساهمين وهم خبراء في مجالات تخصصهم، وتتيح قواعد المعرفة عبر الإنترنت للطلاب والمعلمين وصولاً سريعاً للمعلومات، بغض النظر عن مكان اتّصالهم بالإنترنت.